درجة الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

The Degree of Awareness of the Dimensions of the Creative Economy among High School Female Students in Saudia Arabia

إعداد

أمنه معيوف معجب السلمي

Amna Mayouf Alsulami

التعليم العام – جدة ، باحثة ماجستير- جامعة جدة

د. منال حسن بن إبراهيم

Dr. Manal Hassan binibrahim

أستاذ مشارك، بقسم المناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية - جامعة جدة

Doi: 10.21608/ejev.2025.436356

استلام البحث : ١١ / ٣ / ٢٠٢٥

قبول النشـــــر: ٥ / ٥ / ٢٠٢٥

السلمي، أمنه معيوف معجب و إبراهيم، منال حسن (٢٠٢٥). درجة الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٧)، ٤٠١ -٤٢٦.

https://ejev.journals.ekb.eg

درجة الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف البحث إلى تعرف درجة الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في مدينة جدة. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي (المسحي)، وتكونت عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية المسار العلمي في مدينة جدة، والبالغ عددهنَّ (٦٠٨) طالبة، تمَّ اختيارهنَّ بالطريقة العشوائية الإلكترونية، وقد تمَّ تنفيذ البحث في بداية الفصل الثالث من العام الدراسي ١٤٤٥ه، ولتحقيق أهداف البحث تمَّ استخدام مقياس ليكارت الخماسي؛ لقياس درجة الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي المتمثلة في: (البعد الفكري الثقافي، البعد الإبداعي، البعد الاقتصادي، البعد التكنولوجي، بعد الملكية الفكرية), وأوضحت نتائج البحث أنَّ درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة بأبعاد الاقتصاد الإبداعي بشكل عام عالية جدًا، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢٩٥,٢٣)، كما أظهرت نتائج البحث في الأبعاد المحددة للاقتصاد الإبداعي وهي: (البعد الفكري الثقافي، البعد الإبداعي، البعد الاقتصادي، البعد التكنولوجي، بعد الملكية الفكرية) جاءت بدرجة وعي عالية جدًا؛ حيث بلغت قيم المتوسطات للأبعاد على التوالي: (٥٢.١٩)، (٤٨.٠٠)، (٥٧.٢٠)، (٣٥.٤١)، (٤٩.٠٢)، (٥٣.٥٠). وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالاقتصاد الإبداعي وتضمينه في المقررات التعليمية، وإقامة ندوات وورش عمل للطالبات ومعلمات العلوم وتعريفهنَّ بالاقتصاد الإبداعي، وكيفية تدريسه للطالبات، وتكليفهنَّ بمشروعات تنمي أبعاد الاقتصاد الإبداعي لديهنّ، وتوجيه أنظار معلمات العلوم ومشرفاته إلى ضرورة الاهتمام بأبعاد الاقتصاد الإبداعي عند تدريس العلوم.

الكلمات المفتاحية: التربية العلمية- الوعي- التعليم الثانوي- المنهج الوصفي.

Abstract:

The current research aimed to identify the degree of awareness of the dimensions of the creative economy among secondary school students of the scientific track in Jeddah. The research relied on the descriptive approach (survey) and the research sample represented secondary school students scientific path in the city of Jeddah, and their number reached (608) students were selected randomly electronic, and the research was

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

carried out at the beginning of the third semester of the academic year 1445 AH, and to achieve the objectives of the research was used Likart five-point scale to measure the degree of awareness of the dimensions of the creative economy represented in (the intellectual and cultural dimension, the creative dimension, the economic dimension, the technological dimension, the intellectual property dimension). The results of the research showed that the degree of awareness of secondary school students in the city of Jeddah of the dimensions of the creative economy in general is very high, with an arithmetic average of (295.23), and the results of the research showed in the specific dimensions of the creative economy in the current research, namely: (the intellectual and cultural dimension, the creative dimension, the economic dimension, the technological dimension, the intellectual property dimension) came with a "very high" degree of awareness, as the values of the averages of the dimensions respectively:)52.19) ،(48.00) ،(57.20) ،(35.41 ،( )49.02) ،(53.50.(In light of the results of the research, the researcher recommended the need to pay attention to the creative economy and include it in educational curricula, and to hold seminars and workshops for students and science teachers, introduce them to the creative economy and how to teach it to students, and assign them projects that develop the dimensions of the creative economy, and direct the attention of science teachers and science supervisors to the need to pay attention to the dimensions of the creative economy when teaching science.

Keywords: Science Education - Awareness - Secondary Education - Descriptive Research Method

مقدمة

يشهد العالم مزيدًا من الاهتمام بالإبداع والتطوير في جوانب الحياة المختلفة نتيجة للتطورات الهائلة، والتحديات التي تواجه المجتمعات؛ وضاعف هذا الاهتمام

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

الحاجة إلى تنمية القدرات الإنتاجية والعمليات الإبداعية لدى أفراد المجتمع، وتطوير مهاراتهم الإبداعية للتعامل مع التحديات والمشكلات التي تواجههم وإيجاد الحلول المثلى.

ومهارة الإبداع تصنف من مهارات القرن الحادي والعشرين التي يمكن تنميتها من خلال بيئات التعلم التي تشجع على طرح الكثير من الأسئلة، وتسهم في إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات الواقعية، وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية والتربويين تنمية الإبداع وتعزيزه في بيئة التعليم والاهتمام بالوعي العلمي؛ إذ إنَّه يعدُّ ضروريًا لتكوين الإبداع، مما يتطلب بذل المزيد من الجهد في تكوين الشخصية المبدعة وإعدادها، باعتبارها ثروة وطنية؛ لما يمكن أن تسهم فيه من ازدهار وتقدم وتحقيق التنمية المستدامة.

ولقد نال الموهوبون في المملكة العربية السعودية الاهتمام، وذلك من خلال البرنامج الوطني الذي يسعى للكشف عن الذين يملكون القدرات والمهارات الكامنة للموهبة والإبداع في صفوف التعليم العام؛ حيث إنَّ الاستثمار في مجال الموهبة والهواية والإبداع يمثل مجالًا مهمًا للتنمية المحلية، ومصدرًا للتنافسية في الاقتصاد الإبداعي.

ويعد الاقتصاد الإبداعي (Creative Economy) من النماذج الاقتصادية الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة باعتباره الاقتصاد الذي يركز على الإبداع، ويولد الثروة من خلال استغلال الملكية الفكرية، ويمثل أداة للتنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ويختلف عن الاقتصادات الأخرى في أنَّه موجه لإنتاج السلع والخدمات وتوزيعها، والتي يمكن حماية محتواها الإبداعي والثقافي من خلال حقوق الملكية الفكرية، وفي الفترة الأخيرة أطلق عليه في منطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية اسم (الاقتصاد البرتقالي) (زيدان، ٢٠٢٠).، وأشار الباحث جون هوكنز إلى مكونات الاقتصاد الحديث وهي الإبداع، الملكية الفكرية، رأس المال، الإدارة، الثروة، وجمع بينها ضمن إطار سمَّاه اقتصاد الإبداع (هوكنز، ٢٠١٠).، ووجد العلماء أنَّ الفكر الإبداعي الخلاق من أهم الأسباب المحققة للتطور والتقدم؛ ولذا تهتم به الدول المتقدمة في المجالات الإبداعية المتطورة التي وصلت إليها، واقتصاد الإبداع جاء ليضيف إلى الاقتصاد تفاعلاته الحيوية، ويؤدي إلى إيجاد مجالات وأنشطة اقتصادية حديثة (الخضيري،٢٠٠٩).

ولذلك نلحظ اهتمامًا دوليًا وإقليميًا ومحليًا بموضوع الاقتصاد الإبداعي، فقد تمَّ تناوله في العديد من المؤتمرات التي أكدت على أهميته، وأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أنَّ عام٢٠٢١ هو عام للاقتصاد الإبداعي، وذلك من أجل الوصول للتنمية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المستدامة في العالم، وهذا الإعلان يعد اعترافًا بأنَّ الاقتصاد الإبداعي أصبح في مقدمة الحلول التي يُفترض أن يعود العالم إليها لمواجهة المشكلات والصعوبات والتحديات، ومن هنا دعت اليونسكو قادة العالم وصُنّاع السياسات إلى الاضطلاع بمراجعة شاملة للسياسات المتعلقة بالتعليم والتوظيف والتكيف مع الملكية الفكرية والبيئة الرقمية، والسعي نحو اقتصاد إبداعي يتميز بالشمولية والازدهار، وركز المؤتمر العالمي للاقتصاد الإبداعي ٢٠٢١ على إطلاق قدرات التعليم، واعتبار الفصل الدراسي تجربة تفاعلية في المقام الأول، وأنَّ التعلم من أجل الفهم هو التحول الحقيقي المنشود، وتوظيف التعلم الإبداعي لحل المشكلات التي تواجه العالم، وذلك باستخدام أساليب واستراتيجيات حديثة؛ لربط المدرسة بالمجتمع (منظمة الأمم المتحدة،٢٠٢١).

وتمَّ عقد المؤتمر العالمي للاقتصاد الإبداعي ٢٠٢١ في دولة الامارات العربية المتحدة تحت شعار (إبداع شامل يصنع المستقبل)، وركز المؤتمر على تنمية المستقبل، وذلك من خلال الإبداع وتحفيز المبدعين وتمكينهم من المعرفة والعمل والإلهام، ومن محاور المؤتمر العمل على إطلاق قدرات التعليم، وزيادة استعداد الأنظمة التعليمية لتمكين الفرص، ومواجهة التحديات المستقبلية في قطاع الاقتصاد الإبداعي، وتم إطلاق البرنامج الاستراتيجي لتحويل دبي إلى عاصمة الاقتصاد الإبداعي في العالم (وزارة الثقافة والشباب، ٢٠٢١)، وأشارت العشيبات (٢٠٢٢) إلى أنَّ خطة التنمية الاقتصادية تهتم بخطة التنمية التربوية، وأنَّ هناك صلة بين الحاجات الاقتصادية والتعليمية، وذلك لأهمية رأس المال البشري، واستجابتها لأغراض التنمية الاقتصادية، ويعتبر التعليم المستمر للعقل عنصرًا أساسًا في صناعة الإبداع، وزيادة الإنتاج، ويعزز التقدم التكنولوجي وتقدم المجتمع، ويعد الاستثمار في التعليم أمرًا مهمًا؛ لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وهذا الأمر يتطلب التركيز على نوعية التعليم.

ويمثل التعليم أحد مظاهر الاقتصاد الإبداعي، ويعد عاملًا رئيسًا في تقديم المبدعين، والخدمات، والمنتجات الإبداعية، ومن أهم آليات دعم الاقتصاد الإبداعي والبحث العلمي، وحتى يتحقق الازدهار لهذا الاقتصاد، فنحن بحاجة إلى تحديث المبادئ والنظم التعليمية، ورفع جودة التعليم، وتبنّي التعليم الإبداعي؛ لمواكبة التغيرات التي نشهدها من مبتكرات علمية، وتكنولوجية، وأفكار اجتماعية (هارتلي،٢٠٠٧، ٣٦-٤٠).

كما اهتمت المملكة العربية السعودية بالاقتصاد الإبداعي، وذلك نتيجة لدوره في رفد الحركة الاقتصادية من خلال إطلاق عددٍ من المبادرات التي تهتم بتنمية الاقتصاد

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الإبداعي، وتحفيز الأجيال القادمة وتمكينهم من تحويل أفكارهم لليوم إلى واقع في الغد، والانطلاق نحو رؤى عالمية بمحتوى محلي (البواردي،٢٠٢١)، كما أفاد ٢٠%من الممارسين الإبداعيين في المملكة بأنَّه يجب اعتماد مسارات تعليمية للصناعات الإبداعية في التعليم العام (الملحم وآخرون، ٢٠١٨).

ونظرًا لأهمية الاقتصاد الإبداعي فقد أُجريت العديد من الدراسات التي تلقي الضوء على أهميته كدراسة: (الأنصاري، ٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرف مدى وجود الاقتصاد الإبداعي في المملكة، والكشف عن مدى إسهام الصناعات الإبداعية في الاقتصاد الإبداعي، وأشارت النتائج إلى أنَّ نسبة 46% من الجهات التي تدعم الإبداع تقدم دعمًا على شكل برامج تدريبية فقط، وأشاروا إلى أنَّ هناك بعض الإجراءات الحكومية المعقدة تشكل أبرز التحديات والمعوقات للنهوض بالاقتصاد الإبداعي الذي يعد سمة رئيسة في رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأمَّا دراسة بول وتوبكو(Boga,Topcu, 2020) فهدفت إلى تحديد موقع الاقتصاد الإبداعي في الاقتصاد العام، والكشف عن العلاقة بين الاقتصاد الإبداعي والمجالات الأخرى، كما سلطت الضوء على السياسات الاقتصادية، والمشاكل والتحديات التي تواجهه، ومن نتائج الدراسة أنَّ القطاع الإبداعي له تأثير إيجابي على الاقتصاد العام، ويتداخل مع جميع قطاعاته، وهناك حاجة إلى وضع المزيد من السياسات الحكومية، وإنشاء وزارات للاقتصاد الإبداعي من أجل تطوير قطاعاته الإبداعية وخاصة في مجال التعليم؛ لتحقيق التوقعات المرجوة من مخرجات الاقتصاد الإبداعي.، كما هدفت دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٠) إلى تعرف المداخل التربوية لتحقيق الاقتصاد الإبداعي بين طلاب التعليم الجامعي النوعي في مصر، وأوضحت نتائجها ضعف تحقيق الاقتصاد الإبداعي لدى طلاب كليات التعليم النوعي؛ حيث إنَّ إجمالي تحقيق مداخل الاقتصاد الإبداعي كان ضعيفًا، ومن هنا تأتي أهمية العمل على وضع رؤية مستقبلية مقترحة لتحقيق الاقتصاد الإبداعي بين طلاب كليات التعليم النوعي في مصر، ودراسة (محمود وأحمد ،٢٠٢٢) التي هدفت إلى تعرف الأسس النظرية للاقتصاد الإبداعي، وتعرُف دور مدارس التعليم الثانوي الصناعي في تحقيق الاقتصاد الإبداعي، وأظهرت النتائج وجود قصور في دور المدرسة لتحقيق الاقتصاد الإبداعي من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وتأثير ذلك على مخرجات التعليم، ومواكبته لسوق العمل، وهدفت دراسة ماليكوسا ويديا دارما (Malaikosa, Widyadharma, 2022) إلى دمج محتوى الاقتصاد الإبداعي في العملية التعليمية، وتشكيل المهارات الحياتية للمتعلمين، وغرس القيمة الإبداعية لديهم، وأظهرت النتائج أنَّه يجب التركيز على دمج قيم الاقتصاد الإبداعي ـ كالمسؤولية، الانضباط، القدرة التنافسية، القيادة، الأمانة، الثقة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

بالنفس- وغرسها في المناهج من خلال تعليم المهارات الحياتية للطلاب كجزء رئيس من العملية التعليمية، كما أنَّ للمعلمين دورًا مهمًا في تزويد الطلاب بالتوجيه والتدريب والتشجيع والاعتماد على المهارات والخبرات والمواهب والإبداع كثروة فكرية من خلال الإجراءات الإبداعية والمبتكرة، وذلك لتنفيذ الأفكار الإبداعية وخلق السلع والخدمات، وأنَّه من الضروري تحسين جودة تعليم الاقتصاد الإبداعي من خلال الأنشطة الإبداعية والتعليمية المنهجية واللامنهجية.

ويتضح مما سبق عرضه أهمية الاقتصاد الإبداعي، وضرورة تنميته من خلال منهج تعليمي متكامل يعمل على تطوير العلوم، بهدف إعداد الطلاب والطالبات للحياة المعاصرة، والاهتمام بتنمية وعيهم بالاقتصاد الإبداعي، وتحفيز المبدعين لمواجهة المشكلات والتحديات، والعمل على استثمارهم وتحويل مواهبهم وإبداعاتهم إلى تدفق نقدي؛ ليسهموا في دعم الاقتصاد الإبداعي وتنميته وتحقيقه. لذلك ظهرت الحاجة للكشف عن درجة الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية المسار العلمي في مدينة جدة.

مشكلة البحث

إنَّ التطورات السريعة التي تحدث على مستوى العالم اليوم تبين أهمية المؤسسات التعليمية لتحقيق التميز والإبداع، وذلك في ظل الاهتمام المتزايد بالاقتصاد الإبداعي باعتباره قطاعًا مستقبليًا واعدًا في المملكة العربية السعودية، ومن أسرع القطاعات نموًا في الاقتصاد الدولي، وأكثرها نشاطًا من حيث توفير فرص العمل الإنتاجية؛ وذلك لدوره المحرك في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما أنَّ من أهم الأسباب التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالاقتصاد الإبداعي اليوم أكثر من أي وقت مضى هو التغييرات التي فرضتها جائحة كورونا، وذلك من خلال الإيمان بقدرة المبدعين على إحداث التغيير والتطوير، فأصبح مصطلح الاقتصاد الإبداعي من أكثر الموضوعات المطروحة اليوم على طاولة الاقتصاد، التي تلجأ إليها الدول للتغلب على الصعوبات والتحديات الاقتصادية، والقفز نحو مستقبل اقتصادي واعد، وذلك من خلال استغلال الطاقات في المجتمع (الشبلي، ٢٠٢٢).

إنَّ التحول إلى الاقتصاد الإبداعي يتم من خلال التعلم والتعليم عن طريق تفعيل دور المدارس والوسائل الإعلامية، وحتى ينهض هذا الاقتصاد يتطلب وجود منهج منظم للتعليم الثانوي يُركز على تطوير العلوم ومنهج التكنولوجيا والرياضيات والهندسة، وذلك لأنَّ التعليم بمثابة الإلزام في هذه الاقتصاديات (Taylor, 2014). ولتحقيق الاقتصاد الإبداعي بين الطلاب يتطلب ذلك وعيهم به، والإلمام بالمهارات والمعارف اللازمة لتحقيقه، والسعي لإكسابهم معلومات حوله؛ حتى تصبح لديهم

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الدافعية لممارسته وتحقيق هذا القطاع المهم من قطاعات الاقتصاد. (Oakley & Ward , 2018).

واستنادًا إلى العديد من المؤتمرات والتوصيات التي أكدت أهمية الاقتصاد الإبداعي؛ حيثُ أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنَّ عام٢٠٢١ هو عام للاقتصاد الإبداعي، وذلك من أجل الوصول للتنمية المستدامة في العالم، ومواجهة المشكلات والصعوبات والتحديات الاقتصادية، وتهدف رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى تنويع الاقتصاد السعودي، وضمن هذه الرؤية يشغل الاقتصاد الإبداعي مكانة مهمة، حيث تسعى إلى تعزيز القطاع الإبداعي والثقافي كجزء من استراتيجيتها لتحقيق التنمية المستدامة، وإشارة إلى نتائج الدراسات التي أكدت على ضرورة الاهتمام بتحقيق الاقتصاد الإبداعي؛ حيث تناولت دور التعليم في تحقيق الاقتصاد الإبداعي، وكان أغلب هذه الدراسات أجنبية كدراسة دي اندريا (D 'Andrea, 2012) التي أكدت أنَّ المناهج الدراسية المطورة لها دور بارز في تنمية الاقتصاد الإبداعي لدى أفراد المجتمع ، وكذلك دراسة ليو (Liu,2012) التي أكدت أنَّ تطوير التعليم المفتوح يوفر الموارد التعليمية، وهو يعتبر وسيلة عملية لتنمية الاقتصاد الإبداعي، ودراسة بول وتوبكو(Boga,Topcu, 2020) التي أشارت إلى أنَّ هناك حاجة إلى وضع المزيد من السياسات الحكومية، وإنشاء وزارات للاقتصاد الإبداعي من أجل تطوير قطاعاته الإبداعية وخاصة في مجال التعليم؛ لتحقيق التوقعات المرجوة من مخرجات الاقتصاد الإبداعي، وأشارت دراسة ماليكوسا ويديا دارما (Malaikosa & Widyadharma, 2022) إلى أنَّه يجب التركيز على دمج قيم الاقتصاد الإبداعي (كالمسؤولية، الانضباط، القدرة التنافسية، القيادة، الأمانة، الثقة بالنفس) وغرسها في المناهج من خلال تعليم المهارات الحياتية للطلاب، وبدأ الاهتمام بالاقتصاد الإبداعي في الدول العربية متأخرًا، ولحداثة مفهوم الاقتصاد الإبداعي فقد تم تناوله من بعض الباحثين وغالبيتهم من المجال الاقتصادي كدراسة (همت، ٢٠١٧) التي تناولت عوائد الصناعات الإبداعية، وإسهامها في خلق الفرص، ودورها في التنمية المستدامة، وتحقيق مكاسب اقتصادية، وفوائد اجتماعية وثقافية وسياسية، ودراسة (الأنصاري، ٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرف مدى وجود الاقتصاد الإبداعي في المملكة، والكشف عن مدى إسهام الصناعات الإبداعية في الاقتصاد الإبداعي، في حين أنَّ دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٠) ودراسة محمود وأحمد (٢٠٢٢) أشارتا إلى وجود تدنٍ وقصور في دور المدرسة لتحقيق الاقتصاد الإبداعي.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بأهمية تحقيق الاقتصاد الإبداعي في المؤسسات التعليمية عربيًا وعالميًا فإنَّ الاستجابة لاتزال ضعيفة -وبحسب اطلاع

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الباحثة- تُوجد نُدرة في الدراسات العربية التي تناولت دور التعليم في تحقيق الاقتصاد الإبداعي. وبناءً على ما سبق؛ واستجابةً لنتائج الدراسات السابقة وتوصياتها تتضح الحاجة إلى ضرورة قياس درجة الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؛ من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي: **ما درجة مستوى الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

ما أبعاد الاقتصاد الإبداعي اللازم إكسابها لطالبات المرحلة الثانوية للمسار العلمي في مدينة جدة؟

ما درجة مستوى الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية للمسار العلمي في مدينة جدة؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

١) تعرف درجة تناول طالبات المرحلة الثانوية للمسار العلمي في مدينة جدة لأبعاد الاقتصاد الإبداعي.

٢) تعرف درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية للمسار العلمي في مدينة جدة بأبعاد الاقتصاد الإبداعي.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في أنَّه:

١) يعد استجابة للعديد من المؤتمرات والدراسات التي نادت بضرورة الاهتمام بتحقيق الاقتصاد الإبداعي في المؤسسات التعليمية، وذلك لمواكبة عصر الاقتصاد الإبداعي الذي نعيشه اليوم.

٢) يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في ميدان الاقتصاد الإبداعي.

٣) يواكب التطور العالمي في التحول إلى الاقتصاد القائم على الموهبة والإبداع.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- عينة من طالبات المرحلة الثانوية للمسار العلمي في مدينة جدة.
- تمت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٤-١٤٤٥ه.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- اقتصر مقياس الاقتصاد الإبداعي على قياس الأبعاد التالية: (البعد الفكري الثقافي – البعد الإبداعي – البعد الاقتصادي – البعد التكنولوجي – البعد الاجتماعي – بعد الملكية الفكرية)

مصطلحات البحث

الاقتصاد الإبداعي (Creative Economy):

عرَّفه الأنصاري (٢٠١٨، ١٩) بأنَّه: الأنشطة التي يكون مصدرها الإبداع الفردي والمهارة والموهبة، ولديها القدرة على جلب الثروة، وإيجاد فرص العمل، من خلال توليد الملكية الفكرية واستغلالها.

كما يعرفه (Taylor, 2014, 4) بأنَّه: خلق محركات النمو الجديدة وفرص العمل من خلال تقارب العلوم والتكنولوجيا مع الصناعة، والانصهار بين الثقافة والصناعة وازدهار الإبداع في الحدود ذاتها التي كانت تتخلل كل ذلك.

ويعرف الاقتصاد الإبداعي في تقرير الأونكتاد(UNCTAD) بأنَّه: العملية التي يتم فيها تحويل الأفكار الى أشياء ذات قيمة، أو هو استخدام الأفكار لإنتاج أفكار جديدة. (United Nations, 2010, 10)

وعرَّفه هوكنز (٢٠١٠، ٢٠) بأنَّه: المعاملات التجارية في المنتجات الإبداعية وتمثل العلوم جزءًا من الاقتصاد الإبداعي، وبالتحديد في مجالي البحث والتطوير، حيث إنَّه يتم حماية المنتجات بموجب قانون براءات الاختراع.، في حين عرَّفه الملحم، الزميع، الغامدي، والبادي (٢٠١٨، ٣٥) بأنَّه القدرة على ترجمة الموهبة والهواية أو الإبداع الشخصي إلى تدفقات مالية، والاعتماد على الحلول الإبداعية في حل المشكلات الاقتصادية.

وعرَّفه زيدان (٢٠٢٠) بأنَّه: الأنشطة الاقتصادية التي تجمع بين الموهبة والإبداع والتكنولوجيا والثقافة، وتحويل الأفكار الإبداعية إلى سلع وخدمات ثقافية، وسُمي بالاقتصاد البرتقالي.

ويُعرف إجرائيًا بأنَّه: العملية التي يتم من خلالها تحويل الأفكار الإبداعية لطالبات المرحلة الثانوية الى منتجات ذات قيمة.

من خلال التعريفات السابقة، يتضح أنَّ الاقتصاد الإبداعي يعتمد على الموهبة والإبداع والقدرة على تحويل الأفكار الإبداعية الى منتجات ذات قيمة محمية بموجب حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع تسهم في حل المشكلات وزيادة النمو الاقتصادي للمجتمع.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أبعاد الاقتصاد الإبداعي (Creative Economy Dimentions):

وتعرف إجرائيًا بأنَّها: المتطلبات اللازم إكسابها لطالبات المرحلة الثانوية؛ لتنمية الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي في ضوء التنور العلمي، ويتطلبها سوق العمل، وتمثلت في ستة أبعاد، هي: الفكري الثقافي، الإبداعي، الاقتصادي، التكنولوجي، الاجتماعي، الملكية الفكرية.

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث: اتبع هذا البحث المنهج الوصفي المسحي؛ نظرًا لمناسبته لطبيعة الدراسة، ولأنَّه الأنسب في تحقيق أهدافها التي تسعى إلى معرفة درجة الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي والوعي بأبعاد التنور العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية للمسار العلمي بمدينة جدة؛ إذ إنَّ المنهج الوصفي المسحي هو: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية عملية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (المحمودي، ٢٠١٩).

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في جميع طالبات المرحلة الثانوية المسار العلمي في مدينة جدة والبالغ عددهنَّ (٦٠٣٦٦)، للعام الدراسي ١٤٤٤/١٤٤٥هـ، وفقًا لإحصائية إدارة التطوير والتحول في إدارة تعليم محافظة جدة.

عينة البحث: تمثلت عينة البحث في عينتين هما:

أ.العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠) طالبة في المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وهي غير عينة البحث الأصلية؛ وذلك بغرض تقنين أداة الدراسة (مقياس الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي)، والتحقق من صدقها وثباتها.

ب.العينة الأصلية:

تكونت عينة البحث الأصلية من (٦٠٨) طالبة في المرحلة الثانوية بمدينة جدة خلال العام الدراسي ١٤٤٤/١٤٤٥ه، وتمَّ اختيارها باستخدام طريقة العينة العشوائية الإلكترونية المتاحة من خلال الاستجابة عن عبارات المقياس، وتحقيق أهداف البحث؛ إذ تمَّ توزيع الاستبانة عبر الرابط الإلكتروني على عدد كبير من أفراد العينة عبر مديرات المدارس الثانوية، وعلى الرغم من ذلك فإنَّه لم يجب على الاستبانة سوى (٦٠٨) طالبة. وتعني العينة التي تقوم بالاستجابة عن عبارات الاستبانة المصممة إلكترونيًا (جوجل فورم) من خلال الرابط المرسل إليهنَّ من قبل الباحثة عبر الإيميل الإلكتروني أو أحد تطبيقات الهواتف الذكية مثل: الواتساب أو التليجرام (البناء، ٢٠٢١).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أدوات البحث

تمَّ إعداد أداة البحث على النحو الآتي:

- **مقياس الاقتصاد الإبداعي:**

تمَّ إعداد المقياس من خلال الخطوات التالية:

١. تحديد الهدف منه، وهو قياس درجة الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية للمسار العلمي في مدينة جدة.
٢. الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات، لبناء فقرات المقياس بما يتناسب مع البحث، ومنها: دراسة (الخضيري، ٢٠٠٩؛ هوكنز، ٢٠٢٠؛ دراسة الملحم وآخرون، ٢٠١٨؛ دراسة إبراهيم، ٢٠٢٠؛ دراسة Malaikosa, (Widyadharma, 2022

صدق مقياس الوعي بالاقتصاد الإبداعي:

يعد حساب صدق المقياس من الخطوات المهمة التي تمَّ القيام بها بعد إعداده، ويرى البناء (٢٠١٧، ١٧١) أنَّ الصدق هو قياس الأداة للسمة أو الظاهرة التي وضعت لقياسها، ولا تقيس غيرها، أو ظاهرة أخرى معها، ولكي يتم التأكد من أنَّ أداة البحث الحالي (المقياس) وضعت فعلًا لقياس أهدافه، وتمَّ التأكد من صدق المقياس باستخدام أسلوب الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وأسلوب صدق الاتساق الداخلي.

- **الصدق الظاهري لمقياس الوعي بالاقتصاد الإبداعي:**

بعد الانتهاء من إعداد المقياس وبناء عباراته تمَّ عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم والإرشاد النفسي في عدد من الجامعات السعودية والمصرية وفي إدارة تعليم النماص؛ وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول عبارات المقياس من حيث مدى ارتباط كل عبارة بالبعد المنتمية إليه، ومدى وضوح كل عبارة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، والتعديلات المقترحة سواء بالإضافة أو الحذف، وبعد الحصول على النسخ المحكمة، تم تعديل بعض عبارات المقياس في ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم.

- **صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوعي بالاقتصاد الإبداعي:**

تم التأكد من صدق المقياس أيضًا باستخدام صدق الاتساق الداخلي، وهو يعطي صورة عن مدى التناسق الموجود بين العبارات الموجودة داخل البعد، ومدى اتساق هذه العبارات مع البعد المنتمية إليه، وتم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه؛ وذلك بعد تطبيق الأداة على

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة في المرحلة الثانوية بمدينة جدة غير عينة الدراسة الأصلية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

العبارة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول: البعد الفكري الثقافي					
١	**٠.٥٤٠	٠.٠٠٢	٧	**٠.٨٧٠	٠.٠٠٠
٢	**٠.٥٨٨	٠.٠٠١	٨	**٠.٧٦٢	٠.٠٠٠
٣	**٠.٧١١	٠.٠٠٠	٩	**٠.٨٥٠	٠.٠٠٠
٤	**٠.٦٧٦	٠.٠٠٠	١٠	**٠.٨٦٥	٠.٠٠٠
٥	**٠.٨٥٠	٠.٠٠٠	١١	**٠.٧٦٤	٠.٠٠٠
٦	**٠.٨١١	٠.٠٠٠	١٢	**٠.٨٨٢	٠.٠٠٠
البعد الثاني: البعد الإبداعي					
١	**٠.٦٠٧	٠.٠٠٠	٧	**٠.٧٧٠	٠.٠٠٠
٢	**٠.٧٥٧	٠.٠٠٠	٨	**٠.٦٨٢	٠.٠٠٠
٣	**٠.٥٩٤	٠.٠٠٠	٩	**٠.٨٣٥	٠.٠٠٠
٤	**٠.٨٤٦	٠.٠٠٠	١٠	**٠.٨٠٢	٠.٠٠٠
٥	**٠.٩٠٧	٠.٠٠٠	١١	**٠.٨٥٨	٠.٠٠٠
٦	**٠.٨٣٤	٠.٠٠٠	———	———	———
البعد الثالث: البعد الاقتصادي					
١	**٠.٦٦٨	٠.٠٠٠	٨	**٠.٩٤٤	٠.٠٠٠
٢	**٠.٨٥٩	٠.٠٠٠	٩	**٠.٩١٢	٠.٠٠٠
٣	**٠.٨٣٤	٠.٠٠٠	١٠	**٠.٨٤٧	٠.٠٠٠
٤	**٠.٨٩٧	٠.٠٠٠	١١	**٠.٩١٣	٠.٠٠٠
٥	**٠.٨٣٢	٠.٠٠٠	١٢	**٠.٨٩٠	٠.٠٠٠
٦	**٠.٩١٧	٠.٠٠٠	١٣	**٠.٩٠٤	٠.٠٠٠
٧	**٠٨٣١	٠.٠٠٠	———	———	———
البعد الرابع: البعد التكنولوجي					
١	**٠.٨٢٨	٠.٠٠٠	٥	**٠.٨٠٩	٠.٠٠٠
٢	**٠.٩٠٢	٠.٠٠٠	٦	**٠.٨٨٩	٠.٠٠٠
٣	**٠.٩١٥	٠.٠٠٠	٧	**٠.٩١٦	٠.٠٠٠
٤	**٠.٨٤٨	٠.٠٠٠	٨	**٠.٨٩٢	٠.٠٠٠
البعد الخامس: **البعد الاجتماعي**					
١	**٠.٦٨٤	٠.٠٠٠	٧	**٠.٨٠٦	٠.٠٠٠
٢	**٠.٧٥٦	٠.٠٠٠	٨	**٠.٧٦٨	٠.٠٠٠

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

العبارة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
٣	**٠.٧٧٨	٠.٠٠٠	٩	**٠.٨٣٣	٠.٠٠٠
٤	**٠.٧٦٧	٠.٠٠٠	١٠	**٠.٦٢٣	٠.٠٠٠
٥	**٠.٧٢٦	٠.٠٠٠	١١	**٠.٩٢٨	٠.٠٠٠
٦	**٠.٨٤٧	٠.٠٠٠	———	———	———
البعد السادس: **الملكية الفكرية**					
١	**٠.٧٨٦	٠.٠٠٠	٧	**٠.٨٤٠	٠.٠٠٠
٢	**٠.٨٦١	٠.٠٠٠	٨	**٠.٨٦١	٠.٠٠٠
٣	**٠.٩٣٦	٠.٠٠٠	٩	**٠.٨١٥	٠.٠٠٠
٤	**٠.٨٦٢	٠.٠٠٠	١٠	**٠.٨٠٦	٠.٠٠٠
٥	**٠.٦٦٤	٠.٠٠٠	١١	**٠.٨٢٦	٠.٠٠٠
٦	**٠.٨٠٤	٠.٠٠٠	١٢	**٠.٧٣٨	٠.٠٠٠

**علاقة الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١، *علاقة الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٥.

يتضح من الجدول السابق أنَّ قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه؛ وهذا يؤكد صدق تلك العبارات وتمتعها بدرجة عالية من الصدق.

نتائج البحث:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ونصه: **ما أبعاد الاقتصاد الإبداعي اللازم إكسابها لطالبات المرحلة الثانوية للمسار العلمي في مدينة جدة؟**

تمَّ إعداد قائمة بأبعاد الاقتصاد الإبداعي، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والكتب وتقارير المؤتمرات المرتبطة بموضوع البحث، وبناءً على ذلك حُددت أبعاد الاقتصاد الإبداعي في صورتها النهائية كما يلي:

- بناء مقياس أبعاد الاقتصاد الإبداعي، وقد اشتمل على (٦٧) فقرة موزعة على ستة أبعاد رئيسة هي:

١. البعد الأول: الفكري الثقافي.
٢. البعد الثاني: الإبداعي.
٣. البعد الثالث: الاقتصادي.
٤. البعد الرابع: التكنولوجي.
٥. البعد الخامس: الاجتماعي.
٦. البعد السادس: الملكية الفكرية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (٢) عدد فقرات مقياس الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي

م	الأبعاد الرئيسة	الفقرات
١	البعد الفكري الثقافي	١٢
٢	البعد الإبداعي	١١
٣	البعد الاقتصادي	١٣
٤	البعد التكنولوجي	٨
٥	البعد الاجتماعي	١١
٦	الملكية الفكرية	١٢
جميع عبارات المقياس		٦٧

- وتم بناء مقياس الاقتصاد الإبداعي وفقًا لمقياس ليكارت ذي التدريج الخماسي، وتمَّ التعبير عن درجة موافقة أفراد عينة البحث على فقرات مقياس الاقتصاد الإبداعي.
- نتائج الإجابة على السؤال الثاني ونصه:
- **ما درجة الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية للمسار العلمي في مدينة جدة؟**

وللإجابة عن السؤال السابق؛ تمَّ استخدام اختبار كولموجروف سميرنوف لعينة واحدة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات وعي عينة الدراسة (طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة) بأبعاد الاقتصاد الإبداعي في كل بعد، وفي الدرجة الكلية للمقياس، والمتوسط الفرضي للبعد/للمقياس الناتج من حاصل ضرب عدد عبارات البعد/المقياس في (٣)؛ وتم استخدام اختبار كولموجروف سميرنوف أحد أساليب الإحصاء اللا معلمي؛ ؛ نظرًا لعدم تحقق شرط اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات، من خلال استخدام اختبار شابيرو ويلك Shapiro-Wilk Test والذي أظهر أنَّ البيانات غير موزعة بشكل طبيعي، إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة لاختبار شابيرو (٠,٠٠٠) وهي أصغر من (٠,٠٥)؛ وهذا يعني أنَّ البيانات غير موزعة توزيعًا طبيعيًا ، والجدول (٣) يوضح نتيجة اختبار كولموجروف سميرنوف لعينة واحدة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (٣) نتيجة اختبار كولموجروف سميرنوف لعينة واحدة لمعرفة دلالة درجة وعي عينة الدراسة بأبعاد الاقتصاد الإبداعي

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الفرضي	قيمة z	مستوى الدلالة	الترتيب	درجة الوعي
١	البعد الفكري الثقافي	52.19	8.68	%87	36	4.54	٠.٠٠٠	6	عالية جدًا
٢	البعد الإبداعي	48.00	8.40	%87.3	33	5	٠.٠٠٠	5	عالية جدًا
٣	البعد الاقتصادي	57.20	9.28	%88	39	5.24	٠.٠٠٠	4	عالية جدًا
٤	البعد التكنولوجي	35.41	6.11	%88.5	24	5.59	٠.٠٠٠	3	عالية جدًا
٥	البعد الاجتماعي	49.02	8.33	%89.1	33	5.83	٠.٠٠٠	2	عالية جدًا
٦	الملكية الفكرية	53.50	8.96	%89.2	36	5.80	٠.٠٠٠	1	عالية جدًا
	الدرجة الكلية للمقياس	295.23	44.07	%88.1	201	4.52	٠.٠٠٠	ــــــــ	عالية جدًا

يتبين من الجدول السابق فيما يتعلق بأبعاد المقياس ما يلي:

- بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (٢٩٥.٢٣)، ووزن نسبي (٨٨.١%)، وأنَّ قيمة (z) بلغت (٤.٥٢) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)؛ إذ إنَّ قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٥)؛ وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات وعي طالبات المرحلة الثانوية بأبعاد الاقتصاد الإبداعي (٢٩٥.٢٣) والمتوسط الفرضي (٢٠١) لصالح متوسط درجات الطالبات؛ وهذا يعني أنَّ درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة بأبعاد الاقتصاد الإبداعي عالية جدًا.
- حصل البعد الأول (البعد الفكري الثقافي) على الترتيب السادس والأخير؛ بمتوسط حسابي (٥٢.١٩) ووزن نسبي (٨٧%)، وأنَّ قيمة (z) بلغت (٤.٥٤) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)؛ إذ إنَّ قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٥)؛ وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات وعي طالبات المرحلة الثانوية بالبعد الفكري الثقافي (٥٢.١٩) والمتوسط الفرضي (٣٦) لصالح متوسط درجات الطالبات؛ وهذا يعني أنَّ درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة بالبعد الفكري الثقافي عالية جدًا.
- حصل البعد الثاني (البعد الإبداعي) على الترتيب الخامس؛ بمتوسط حسابي (٤٨.٠٠) ووزن نسبي (٨٧.٣%)، وأنَّ قيمة (z) بلغت (٥) وهي دالة إحصائيًا

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

عند مستوى (٠.٠٥)؛ إذ إنَّ قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٥)؛ وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات وعي طالبات المرحلة الثانوية بالبعد الإبداعي (٤٨.٠٠) والمتوسط الفرضي (٣٣) لصالح متوسط درجات الطالبات؛ وهذا يعني أنَّ درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة بالبعد الإبداعي عالية جدًا.

- حصل البعد الثالث (البعد الاقتصادي) على الترتيب الرابع؛ بمتوسط حسابي (٥٧.٢٠) ووزن نسبي (٨٨%)، وأنَّ قيمة (z) بلغت (٥.٢٤) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)؛ إذ إنَّ قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٥)؛ وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات وعي طالبات المرحلة الثانوية بالبعد الاقتصادي (٥٧.٢٠) والمتوسط الفرضي (٣٩) لصالح متوسط درجات الطالبات؛ وهذا يعني أنَّ درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة بالبعد الاقتصادي عالية جدًا.
- حصل البعد الرابع (البعد التكنولوجي) على الترتيب الثالث؛ بمتوسط حسابي (٣٥.٤١) ووزن نسبي (٨٨.٥%)، وأنَّ قيمة (z) بلغت (٥.٥٩) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)؛ إذ إنَّ قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٥)؛ وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات وعي طالبات المرحلة الثانوية بالبعد التكنولوجي (٣٥.٤١) والمتوسط الفرضي (٢٤) لصالح متوسط درجات الطالبات؛ وهذا يعني أنَّ درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة بالبعد التكنولوجي عالية جدًا.
- حصل البعد الخامس (البعد الاجتماعي) على الترتيب الثاني؛ بمتوسط حسابي (٤٩.٠٢) ووزن نسبي (٨٩.١%)، وأنَّ قيمة (z) بلغت (٥.٨٣) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)؛ إذ إنَّ قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٥)؛ وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات وعي طالبات المرحلة الثانوية بالبعد الاجتماعي (٤٩.٠٢) والمتوسط الفرضي (٣٣) لصالح متوسط درجات الطالبات؛ وهذا يعني أنَّ درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة بالبعد الاجتماعي عالية جدا.
- حصل البعد السادس (الملكية الفكرية) على الترتيب الأول؛ بمتوسط حسابي (٥٣.٥٠) ووزن نسبي (٨٩.٢%)، وأنَّ قيمة (z) بلغت (٥.٨٠) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)؛ إذ إنَّ قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٥)؛ وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات وعي طالبات المرحلة الثانوية بالملكية الفكرية (٥٣.٥٠) والمتوسط الفرضي

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

(٣٦) لصالح متوسط درجات الطالبات؛ وهذا يعني أنَّ درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة بالملكية الفكرية عالية جدًا.

والشكل (١) يوضح الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية لاستجابات طالبات المرحلة الثانوية حول درجة وعيهنَّ بأبعاد الاقتصاد الإبداعي مقارنة بالوزن النسبي للمتوسط الفرضي.

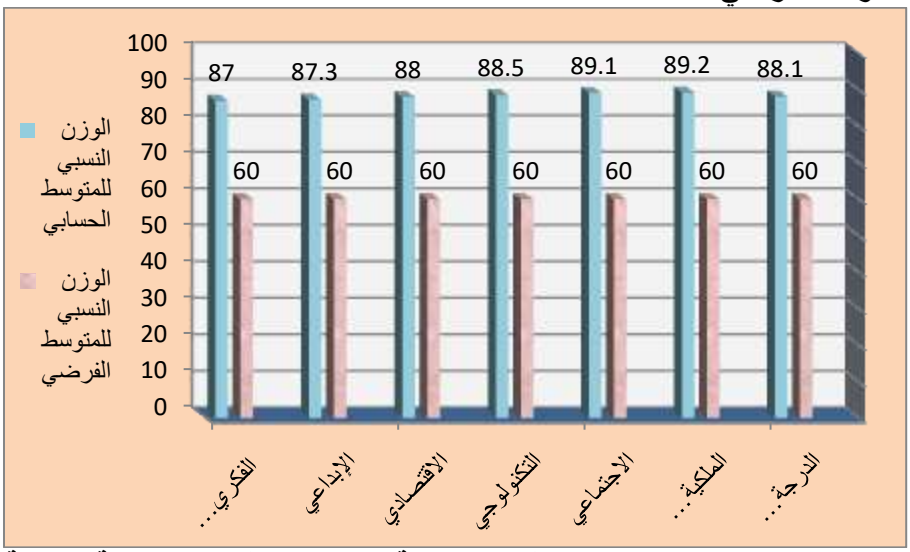

شكل (١): الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية لاستجابات طالبات المرحلة الثانوية حول درجة وعيهنَّ بأبعاد الاقتصاد الإبداعي مقارنة بالوزن النسبي للمتوسط الفرضي

يتضح من الشكل السابق أنَّ الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية لاستجابات طالبات المرحلة الثانوية حول درجة وعيهنَّ بأبعاد الاقتصاد الإبداعي في كل بعد على حدة وفي الدرجة الكلية للمقياس أكبر من الوزن النسبي للمتوسط الفرضي.

مناقشة نتائج البحث:

تشير نتائج البحث الحالي إلى أنَّ درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية المسار العلمي في مدينة جدة بأبعاد الاقتصاد الإبداعي بشكل عام عالية جدًا، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢٩٥.٢٣)، كما أظهرت نتائج البحث في الأبعاد المحددة للاقتصاد الإبداعي وهي:(البعد الفكري الثقافي، البعد الإبداعي، البعد الاقتصادي، البعد التكنولوجي، البعد الاجتماعي، بعد الملكية الفكرية) جاءت بدرجة وعي "عالية جدًا"؛ حيث بلغت قيم المتوسطات للأبعاد على التوالي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

(٥٢.١٩)، (٤٨.٠٠)، (٥٧.٢٠)، (٣٥.٤١)، (٤٩.٠٢)، (٥٣.٥٠). وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى الانفتاح للتطورات الحديثة ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مقررات العلوم من خلال الأنشطة الإثرائية التي تتيح للطالبات استخدام مصدر شبكة الإنترنت للبحث عن المعرفة والوصول إليها بأنفسهنَّ؛ الأمر الذي أتاح لهنَّ مساحة واسعة للابتكارات الإبداعية وتغذية الأفكار الإبداعية، وتشجيع الأفكار الجديدة، وهذا ما أكدته دراسة دي اندريا (D'Andera, 2012) فالمناهج الدراسية المطورة لها دور بارز في تنمية الاقتصاد الإبداعي لدى أفراد المجتمع، وكذلك دراسة ليو (Liu,2012) التي أكدت أنَّ تطوير التعليم المفتوح يوفر الموارد التعليمية، وهو يعد وسيلة عملية لتنمية الاقتصاد الإبداعي، وكذلك تفعيل دور المجتمع؛ حيث تمَّ إنشاء البرنامج الوطني لتعزيز المبادرات المجتمعية الذي يعمل على تأهيل الطالبات على كيفية عمل المبادرات التي تخضع لمعايير الإبداع والابتكار التي هي سمة العصر والتميز، وذلك من خلال الدورات التدريبية العملية من قبل المعلمات الأكفاء، ويهدف هذا البرنامج إلى تخريج جيل مبدع ومبادر قادر على تحمل المسؤولية الوطنية، ويعمل على إكساب الطالبات المهارات الأساسية للإسهام في تنمية المجتمع، وكذلك يتبنى المبادرات الواعدة والمميزة، ويوفر الدعم المادي لها، والمسابقات العلمية القائمة على التنافس في المجالات العلمية من خلال تقديم المشاريع العلمية الفردية، حيث تهدف إلى تمثيل المملكة في المحافل العالمية، وتنمية الإبداع لدى الطالبات، وإكسابهنَّ مهارات البحث العلمي، واكتشاف الملكات العلمية والمواهب لديهنَّ، وتوجيههنَّ للوصول إلى حلول إبداعية لمشكلات التنمية المستدامة، وتوعيتهنَّ بأهمية الأثر الاقتصادي للبحوث العلمية، وإمكانية تحويلها إلى نماذج قابلة للاستخدام، كالأولمبياد الوطني للإبداع العلمي الذي حقق على أرض الواقع إبداعًا وتميزًا على المستويين المحلي والعالمي بسواعد أبناء هذا الوطن وبناته عبر مشاريع علمية متميزة، وهذا الأولمبياد تنظمه وزارة التعليم ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، تطبيقًا لسياسة التعليم في المملكة على تشجيع روح البحث وتنمية التفكير العلمي، والاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والمعرفة، كما يرجع السبب إلى تطوير مقررات العلوم بفروعها المختلفة من خلال ربط المعرفة بمتطلبات سوق العمل وحاجاته، وتقوم على استيعاب الموضوعات والقضايا العلمية المستجدة إلى جانب المستجدات التقنية منها على سبيل المثال لا الحصر: تلوث البيئة، مشكلات البيئة (تغير المناخ، ندرة المياه، التصحر، نقص الغذاء ...)، الطاقة الخضراء، التنمية المستدامة، بالإضافة إلى إبراز دور العلوم في تقدم البشرية التي تسهم في تنمية مهارات التعلم والابتكار(التفكير المنتج وحل المشكلات، ومهارات

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التواصل والتعاون، ومهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات، وهذا ما أشار إليه آل عطية (٢٠١٥) إلى ضرورة تحقيق المنهج مجموعة من الوظائف لكي يسهم في تنمية الاقتصاد الإبداعي لدى المتعلمين، وتتمثل هذه الوظائف في تنمية المعارف العلمية لدى المتعلمين من خلال استيعاب المنهج للمستحدثات العلمية والمستجدات العالمية التي تؤدي دورًا بارزًا في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات، وتنمية مهارات البحث والاستقصاء، وتنمية مهارات التواصل والعمل ضمن فريق، وتنمية مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال توظيفها في عمليتي التعليم والتعلم، فضلًا عن تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين؛ للحفاظ على الموارد البيئية، كما أنَّ قيام المعلمات بممارسة أساليب التدريس الإبداعية يؤدي إلى خلق بيئة تعليمية تشجع ثقافة الابتكار من خلال الاستجابة لحب الاستطلاع العلمي لدى الطالبات والذي يؤدي بدروه إلى تعزيز قدراتهنَّ على الاستكشاف، وبالتالي فإنَّ مناهج العلوم طُورت؛ بحيث تسهم في إعداد المتعلم المفكر والمثقف علميًا ليكون قادرًا على إنتاج المعرفة وتطبيقها في حل المشكلات الحياتية، كما قد يعود السبب أيضًا إلى إلمام معلمات العلوم بأبعاد الاقتصاد الإبداعي وقوة معتقداتهنَّ بأهميتها في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع؛ مما يؤثر بشكل إيجابي على ممارساتهنَّ التدريسية من خلال استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس العلوم قائمة على المستحدثات التقنية، وتكليف الطالبات بأنشطة تعليمية في تدريس العلوم، كما أشارت دراسة ماليكوسا ويديا دارما (Malaikosa, Widyadharma, 2022) إلى ضرورة التركيز على دمج قيم الاقتصاد الإبداعي (كالمسؤولية، الانضباط، القدرة التنافسية، القيادة، الأمانة، الثقة بالنفس) وغرسها في المناهج من خلال تعليم المهارات الحياتية للطلاب، وكذلك دور المعلمين المهم في توجيه الطلاب وتدريبهم على استخدام المهارات والخبرات والإبداع لديهم، وتعارضت هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) التي أشارت إلى تدني تحقيق الاقتصاد الإبداعي بين طلاب كلية التربية النوعية بجامعة أسيوط وجامعة جنوب الوادي بمصر، وكذلك دراسة محمود وأحمد (٢٠٢٢) التي أشارت الى وجود قصور في دور المدرسة لتحقيق الاقتصاد الإبداعي من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وتأثير ذلك على مخرجات التعليم، ومواكبته لسوق العمل.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

١) تضمين أبعاد الاقتصاد الإبداعي وقضاياها في مقررات العلوم وفق مدخل الوحدات.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٢) إقامة ندوات علمية وورش عمل لمعلمات العلوم وللطالبات وتعريفهنَّ بأهمية الاقتصاد الإبداعي وكيفية تدريسه وتنميته لدى الطالبات.
٣) توجيه أنظار معلمات العلوم ومشرفاته إلى ضرورة الاهتمام بأبعاد الاقتصاد الإبداعي عند تدريس العلوم.
٤) تكليف الطالبات بمشروعات تنمي أبعاد الاقتصاد الإبداعي ضمن المشروعات العلمية التي تنفذها الطالبات.

مقترحات البحث:

من خلال ما عرضه البحث من نتائج، وما قدمه من توصيات يمكن تقديم المقترحات التالية:

١) إجراء دراسات مماثلة في مراحل تعليمية مختلفة من أجل الحصول على رؤية أكثر وضوحًا في موضوع البحث.
٢) دراسة درجة توافر أبعاد الاقتصاد الإبداعي في محتوى كتب أحد فروع العلوم في المرحلة الثانوية.
٣) دراسة درجة الوعي بأبعاد الاقتصاد الإبداعي لدى معلمات العلوم بالمرحلة الثانوية.
٤) فاعلية وحدة دراسية مطورة في ضوء أبعاد الاقتصاد الإبداعي في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، خديجة. (٢٠٢٠). *المداخل التربوية لتحقيق الاقتصاد الإبداعي بين طلاب التعليم الجامعي النوعي: رؤية مستقبلية*. المجلة التربوية. (٧٧) ، ٣٦٣ - ٤٧٨.

آل عطية، عبد الله. (٢٠١٥). *تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة رؤية مقترحة* [ورقة علمية]. اللقاء السنوي الخامس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات، جامعة الملك سعود، ٧٣٢-٧٤٢.

الأنصاري، عبد الواحد. (٢٠١٨). الاقتصاد الإبداعي: سمة رئيسة في رؤية المملكة ٢٠٣٠. *مجلة مكاشفات*، ١(٣) ، ١٦-٢٠.

https://search.mandumah.com/Record/1145200

البناء، مأمون. (٢٠٢١). القياس والتقويم (ط.٣). مكتبة دمشق.

البواردي، فدوى، (٢٠٢١، أكتوبر ١٤)، الاقتصاد الإبداعي في المملكة – قطاع مستقبلي واعد، *صحيفة مال الإلكترونية*. https://maaal.com

الخضيري، محسن. (٢٠٠٩). *الاقتصاد الإبداعي: رؤية منهجية متكاملة للتعرف على عالم اقتصاديات الابتكار والإبداع والتطور الفاعل في عالمنا المعاصر*. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

زيدان، أحمد. (٢٠٢٠). الصناعات الإبداعية والاقتصاد البرتقالي: Economia Naranja، *مجلة بوابة الأبحاث*، ٤(٣)، ١-٥.

Doi: 10.13140/RG.2.2.14961.71520

الشبلي، صفاء. (٢٠٢٢، يناير ٥)، الاقتصاد البرتقالي في المملكة العربية السعودية.. خطط واعدة لنمو مستدام، *صحيفة الرؤية الإلكترونية*.

https://www.alroeya.com

عبد العزيز، الملحم، الزميع، تركي، الغامدي، سعيد، والبادي، فهد. (٢٠١٨). *الاقتصاد الإبداعي في المملكة العربية السعودية*. مركز البحوث والتواصل المعرفي. https://crik.sa/317/

العشيبات، زينب. (٢٠٢٢). دور التعليم في تعزيز عناصر التنمية الاقتصادية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، ٣(٧). https://www.hnjournal.net/3-7-12/

محمود، سيدة، وأحمد، فاطمة. (٢٠٢٢). استراتيجية مقترحة لتحقيق الاقتصاد الإبداعي بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي لمواكبة سوق العمل. كلية التربية. *مجلة العلوم التربوية*، (٥٢)، ١٥٨ - ٢٨٠.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المحمودي، محمد. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي (ط٣). دار الكتب.
منظمة الأمم المتحدة. (٢٠٢١)، *السنة الدولية للاقتصاد الإبداعي من أجل التنمية المستدامة*.
https://unctad.org/system/files/official-document/ditctsce2022d1_overview_ar.pdf
هارتلي، جون. (٢٠٠٧). *الصناعات الإبداعية- كيف تنتج الثقافة في عالم التكنولوجيا والعولمة* (بدر السيد سيلمان الرفاعي، مترجم) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٥).
همت، محمد. (٢٠١٧). *الصناعات الإبداعية وعائدتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع: رؤية مستقبلية*. مجلة علوم الإنسان والمجتمع.
https://www.academia.edu.
هوكنز، جون. (٢٠١٠)، *اقتصاد الإبداع كيف يحول المبدعون الأفكار إلى مال* (أحمد حيدر، مترجم). الدار العربية للعلوم. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠١).
وزارة الثقافة والشباب. (٢٠٢١). *المؤتمر العالمي للاقتصاد الإبداعي ٢٠٢١*. الامارات العربية المتحدة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abdulaziz, A., Al-Zumei, T., Al-Ghamdi, S., & Al-Badi, F. (2018). *The Creative Economy in Saudi Arabia (in Arabic).* Center for Research and Knowledge Communication. https://crik.sa/317/

Al-Ansari, A. (2018). The Creative Economy: A Key Feature of Vision 2030 *(in Arabic). Mukashafat Journal*, 1(3), 16–20. https://search.mandumah.com/Record/1145200

Al-Ashibat, Z. (2022). The Role of Education in Promoting Elements of Economic Development *(in Arabic). Journal of Humanities and Natural Sciences*, 3(7). https://www.hnjournal.net/3-7-12/

Al-Atiya, A. (2015). *Developing Curricula in Light of the Requirements of the Knowledge Society: A Proposed Vision (in Arabic).* [Scientific Paper]. The 15th Annual Meeting of the Saudi Society for Educational and Psychological

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

Sciences (Justin), Education Development: Visions, Models, and Requirements, King Saud University, 732–742.

Al-Buwairidi, F. (2021, October 14). The Creative Economy in the Kingdom – A Promising Future Sector *(in Arabic). Maal Newspaper*. https://maaal.com.

Al-Shibli, S. (2022, January 5). The Orange Economy in Saudi Arabia: Promising Plans for Sustainable Growth *(in Arabic). Al-Roeya Newspaper*. https://www.alroeya.com.

Boga, S., Topcu, M. (2020). Creative Economy: A Literature Review on Relational Dimensions, Challanges, and Policy Implications. *Sciendo Global Economics*. 8(2),149-169. doi:10.2478/eoik-2020-0014

D' Andrea, M. (2012). the Ontario Curriculum in the Arts and the Creative Economy Agenda. *Arts Education Policy Review, 113*(2),80-88. https://doi.org/10.1080/10632913.2012.656499

Hemat, M. (2017). Creative Industries and Their Economic, Social, and Cultural Returns on Society: A Future Vision *(in Arabic). Journal of Human and Social Sciences*.
https://www.academia.edu.

Ibrahim, K. (2020). Educational Approaches to Achieve a Creative Economy Among Students of Specialized Higher Education: A Future Vision *(in Arabic). Educational Journal*, (77), 363-478.

Liu, T. (2012*), Open Education and the Creative Economy: Global perspectives and Comparative Analysis* {Doctoral dissertation, University of Illinois.
https://hdl.handle.net/2142/29677

Mahmoud, S., & Ahmed, F. (2022). A Proposed Strategy for Achieving a Creative Economy in Secondary Technical and

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

Industrial Schools to Align with the Labor Market *(in Arabic). Journal of Educational Sciences*, (52), 158–280

Malaikosa, M., & Widyadharma, A. (2022). Curriculum and learning management: Integration of creative economy value to improve students' life skill. *Jurnal Pendidikan Vokasi*, *12* (1), 76- 85. https:// doi.org/10.21831/jpv.v12i1.44253

Oakley, K., Ward, J. (2018, Nov). Creative Economy, Critical Perspectives. *Cultural Trends*, *27*(5), 311–312. https://doi.org/10.1080/09548963.2018.1534573

Taylor, F. (2015, Jun). Looking East: Education Reform and the Korean Creative Economy. *Educational Philosophy and theory*, 47(1), 1–9. https://doi.org/10.1080/00131857.2013.873198

United Nations. (2010). *Creative Economy Report 10*. https://unctad.org/system/files/official document/ditctab20103_en.pdf

Zeidan, A. (2020). Creative Industries and the Orange Economy: Economia Naranja *(in Arabic). Research Gate Journal*, 4(3), 1–5. https://doi.org/10.13140/RG.2.2.14961.71520.

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*